

اقرأ في هذا العدد:

- الاستعمار يطبق أنيابه على ليبيا (مؤتمر ليبيا نموذجاً) ... ٢
- علي صالح والحوثيون في خلاف أصعب، ومدمرة بريطانية في باب المندب ... ٢
- يا أهل الكنانة! حكامكم لن يتوانوا عن سحقكم تلبية لرغبة أسيادهم ... ٣
- ليتذكر أذناب المحتل! حكام العراق فداحة جريمتهم بتسليم الموصل وغيرها ... ٤
- أي مبررات لتجديد أمريكا عقوباتها على السودان؟! ... ٤



تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

في ظل تكالب دول الغرب الكافر المستعمر على الأمة الإسلامية من كل حدبٍ وضوبٍ، لمنع اعتناق الأمة من ربقتهم، والحيلولة دون نهضتها والعودة إلى سابق عزها ومجدها؛ فإن الواجب على كل مسلم يؤمن بالله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ أن يعمل لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تعيد للأمة عزها ونصرها، وأولاً وأخيراً تُرضي ربها، فهي خير أمة أخرجت للناس ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾ هذا هو مبعث عز هذه الأمة وطريق نصرها. ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ٤٠٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ١٦ من صفر ١٤٣٨ هـ الموافق ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

لا أهلا ولا سهلا بروسيا وسفاحيا في الأرض المباركة فلسطين

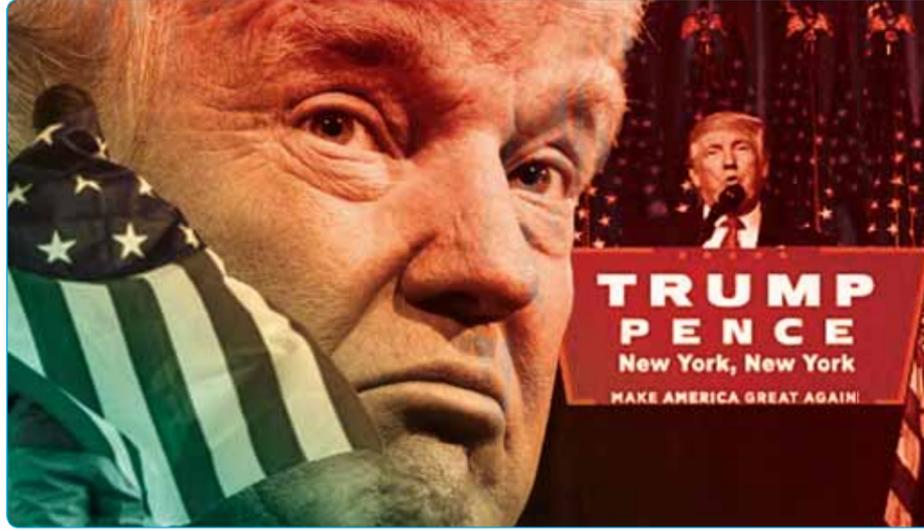
حزب التحرير يندد بزيارة ميدفيدف لفلسطين ويصف الزعماء الروس بالسفاحين



نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين ظهر الخميس ٢٠١٦/١١/١٠ وقفة احتجاجية وسط مدينة بيت لحم في باب الزقاق استنكاراً لزيارة رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيدف للمدينة يوم الجمعة ٢٠١٦/١١/١١. ووسط التكبيرات والهتافات المنددة بروسيا وجرائمها في الشام ألقى الدكتور مصعب أبو عرقوب، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين، كلمة في المحتشدين استنكر فيها هذه الزيارة وترحب السلطة بزعماء روسيا الذين تقطر أيديهم من دماء أطفال ونساء أهل الشام. وقال أبو عرقوب "بالأمس يقول كبير المجرمين بوتين بأنه يتخذ من "إسرائيل" التي لا ترد عن القيام بعمليات عسكرية حتى في المناطق التي يتواجد فيها المدنيون قدوة له في حربه على الإرهابيين في سوريا، واليوم يأتي رئيس وزرائه لترحب به السلطة وتحثي بما في جعبته!!... تبا لكل الخائنين والمجرمين". وأكد أبو عرقوب في كلمته أن من يستقبل ميدفيدف لا يمثل أهل فلسطين، فأهل فلسطين يقولون لا أهلا ولا سهلا بقتلة الأطفال، فأهل فلسطين هم أهل حلب وإدلب وأشقاء درعا وحمص. واعتبر أبو عرقوب أن روسيا هي وكيلة أمريكا في الشام تستغلها لترتكب من خلالها صنوف الإجرام والوحشية بحق أهل الشام الأبطال سعياً لإجهاض ثورتهم ومؤكداً أن مساعي روسيا وأمريكا ستحطم على عتبات الشام وستمرغ أنوفهم في التراب. ووجه حزب التحرير من خلال الكلمة نداء لجيوش الأمة طالبهم فيها بالتحرك نصرته لأهل الشام والعراق وليبيا واليمن وأن يتحركوا نصرته لفلسطين والأقصى وأن ينصروا الإسلام ومشروع الخلافة الراشدة ليعيدوا للأمة سلطانها وعزها ومكانتها. ودعا الحزب النماذج للعمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد وأن يتمسكوا بهذه الغاية وأن يثقوا بوعده الله ونصره. وحث الحزب أهل الشام على مزيد من الثبات والصبر والتمسك بحبل الله معتبراً أن النصر قريب بإذن الله. ووجه الحزب خطابه للروس بالقول "وأما أنتم أيها الروس الحاقدون، فلا حللتم أهلا ولا وطنتم سهلا في فلسطين، وفي الشام غدا ستجرون أذيال الهزيمة وعار ما ارتكبتموه بحق أطفال ونساء وشيوخ الشام". هذا ورفع في الوقفة يافطات بالروسية والعربية تندد بروسيا وعدوانها على سوريا وتندد بزيارة ميدفيدف. واختتم الدكتور أبو عرقوب كلمته بالتضرع إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء، حيث قال: اللهم اهزم بشار وحلفاءه، ودمر أمريكا وأتباعها، وانتقم من روسيا وأعوانها، اللهم لا تل لهم راية، ولا تحقق لهم غاية، اللهم دمرهم تدميراً ولا تبق منهم مجرماً ولا دياراً. وانصر اللهم الشام وأهلها، وأمن عليهم وعلينا بخلافة راشدة على منهاج النبوة، يعز فيها الإسلام وأهله، ويدل فيها الكفر وأهله. اللهم آمين آمين، والحمد لله رب العالمين.

انتخاب ترامب لن يصلح العطار ما أفسد الدهر!

بقلم: المهندس عثمان بخاش*



الشعبوية، يتعرض فيها النظام الليبرالي الذي أخذ في التشكل منذ خمسينات القرن العشرين للهجوم من قبل الأغليات الديمقراطية الغاضبة والمفعمة بالطاقة والحيوية. وحذر من "خطورة الانزلاق نحو عالم من القوميات المتنافسة والغاضبة في الوقت نفسه، وإذا ما حدث ذلك فإننا بصدد لحظة تاريخية حاسمة مثل لحظة سقوط جدار برلين في عام ١٩٨٩". وقد نشر الكاتب البريطاني ديفيد هيرست تحذيراً مماثلاً في مقاله في (ميدل إيست أي) معللاً انتخاب ترامب بفشل سياسات العولمة الليبرالية: "أياً كان ما فعله أوباما، سواء فيما يتعلق بالرعاية الصحية أو بإفقاد ديترويت، فقد استمر في تنفيذ نفس المشروع. لقد تبادلت الأحزاب الوسطية في بريطانيا وأمريكا نفس الأدوات وكذلك نفس الناس ونفس السياسات، مثل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وإصلاح التعليم، وإلغاء الرقابة على البنوك وعندما انهارت تم تأميم الخسائر التي منيت بها. وجاء القيام بذلك ولدت هذه الأحزاب قوى في غاية العنف داخل المجتمع عاقدة العزم على تدميره - من لم تتم إعادة تعليمهم، والعمال الذين أعلن أن مهاراتهم لم يعد مرغوباً فيها، والعاطلون عن العمل، والعاجزون عن الحركة اجتماعياً، وكبار السن، والبيض، والمنسيون. في نهاية المطاف، كل ما احتاجت إليه جميع هذه القوى هو شرارة تشعل المصباح وتسلط اللهب الأزرق لغضبهم على

هل من رابط بين توقيع اتفاقية إنشاء مركز الخدمات المالية الصيني في قلب لندن على مساحة ٧٠٠٠٠ متر مربع، وموافقة الحكومة البريطانية على تشييد مفاعل نووي صيني في محافظة إيسيكس البريطانية بتمويل صيني، وبين انتخاب ترامب رئيساً لأمريكا؟ وكيف نفسر الفوز المفاجئ لترامب الذي صدم كثيرا من القادة الأوروبيين الذين كانوا يتطلعون لاستمرار التعامل مع هيلاري كلينتون التي خبروها جيدا عبر سنوات من التعامل معها؟ وهل فعلا سيطلق ترامب الوعود الانتخابية الساخنة والمثيرة للجدل التي أطلقها في حملته الانتخابية، أم أنها كانت بالونات انتخابية انتهى مفعولها بنجاحه في الانتخابات؟ فقد سبق له أن وعد ببناء جدار على الحدود مع المكسيك لتحمل كلفته المكسيك، ولكنه تراجع عن تصريحه هذا. وحتى تهديده بسجن هيلاري كلينتون بسبب فضيحة تسريب البريد الإلكتروني لها خلال عملها في الخارجية الأمريكية، تبين أنه فقاعة انتخابية أخرى ليس أكثر!

فلماذا إذن حذر فرانسيس فوكوياما في مقال نشرته صحيفة "دي فاينانشال تايمز"، بالقول "تشكل الهزيمة الانتخابية المذهلة التي أحققها دونالد ترامب بمنافسته هيلاري كلينتون نقطة تحول مفصلية، ليس فقط بالنسبة للسياسة الأمريكية بل وللنظام العالمي بأسره". وتابع فوكوياما أن "رئاسة ترامب للولايات المتحدة الأمريكية تدشن عصراً جديداً من القومية

تجديد العهد المقدس لا يكون إلا بتحريك الجيوش لتطهيره من رجس يهود

انطلاق فعاليات ملتقى القدس الثاني في موريتانيا



انطلقت في العاصمة الموريتانية نواكشوط، مساء أمس الجمعة (٢٠١٦/١١/١١)، فعاليات ملتقى القدس الثاني تحت شعار "إفريقيا تجدد العهد لبيت المقدس"، ويتواصل الملتقى حتى الثالث عشر من الشهر الجاري بمشاركة إفريقية واسعة ويتمثل فلسطيني، حيث أوفدت عدة فئات فلسطينية ممثلين عنها. وحضرت وفود في حفل الافتتاح من دول إفريقية عدة من بينها السنغال، ومالي، وساحل العاج، وبوركينا فاسو، والتوغو، وبنين، وغينيا بيساو، وغينيا كوناكري، والنيجر، والكاميرون، ونيجيريا، وغامبيا. وجاءت فكرة الملتقى بهدف ربط إفريقيا بقضية فلسطين؛ حتى لا تظل غائبة بشكل كبير بسبب حواجز اللغة والجغرافيا والآلة الإعلامية الصهيونية. وأكد المتحدثون في كلماتهم أن هذا الملتقى رد عملي على زيارة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لبعض الدول الإفريقية ومحاولات الاحتلال التغلغل في إفريقيا. (الرسالة)

إن ربط إفريقيا بقضية فلسطين، والرد العملي على زيارة بنيامين نتنياهو لبعض الدول الإفريقية ومحاولات كيان يهود التغلغل في إفريقيا، ومن ثم نصرته بيت المقدس، ليست بالجمعيات في المؤتمرات، ولا بطحن الكلام في الملتقيات؛ وإنما بتحريك الجيوش، لاستئصال شأفة يهود، وقلع كيانهم المسخ من جذوره.

كلمة العدد

العداء الهندي عبر خط المراقبة الحدودي بسبب رد نظام رحيل/ نواز الضعيف

بقلم: شاهزاد شيخ*

أعلن مكتب العلاقات العامة للقوات المسلحة الباكستانية في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ م أن الهند قد ارتكبت ١٧٨ انتهاكاً لاتفاقية وقف إطلاق النار المبرمة بين البلدين على طول خط المراقبة الحدودي هذا العام؛ ما تسبب باستشهاد ١٩ مدنياً وجرح ثمانين. لقد جاءت هذه التطورات في الوقت الذي زارت فيه مجموعة من (مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان) خط المراقبة بالقرب من كوتلي في آزاد كشمير. أيضاً اتهمت باكستان في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦م ثمانية دبلوماسيين هنود بالتجسس والإرهاب، حيث اتهمتهم بتأجيل حالة الفوضى في إقليم السند وبلوشستان في باكستان، فضلاً عن تخريب المشروع الاقتصادي الكبير ذي تكلفة ٤١ مليار دولار بين الصين وباكستان (فيما يُعرف بالمرم الاقتصادي)، والذي يشمل على مشاريع للنقل والبنية التحتية للطاقة لربط الصين مع الساحل الباكستاني على بحر العرب، كما واتهمت باكستان الثمانية بالتواصل مع فصائل طالبان الباكستانية والعمل معها على إلحاق الضرر بعلاقات باكستان مع أفغانستان. قبل اتهام الدبلوماسيين الهنود الثمانية بالتجسس، كشفت الهند عن أسماء أربعة دبلوماسيين باكستانيين في الهند اتهمتهم بالانتماء إلى أجهزة الاستخبارات الباكستانية. منذ اندلاع الانتفاضة الأخيرة في كشمير المحتلة ضد وحشية الاحتلال الهندي بعد استشهاد (برهان واني) في الثامن من تموز/يوليو ٢٠١٦م، تستخدم الهند كل الوسائل المتاحة لها لتحويل انتباه العالم عن سلوكها الوحشي، بما في ذلك توجيه الاتهامات لباكستان بالوقوف وراء الاضطرابات في كشمير، فيعد الهجوم على قاعدة عسكرية هندية في (أوري) في منطقة (بارامولا) في كشمير المحتلة في الثامن عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠١٦م، والذي هلك فيه ١٧ جندياً هندياً، ادعت الهند أن المهاجمين جاءوا من باكستان. وفي التاسع والعشرين من أيلول/سبتمبر ٢٠١٦م أعلنت الهند أن قواتها قامت بضربة عسكرية داخل آزاد كشمير، والتي أنكرها الجيش الباكستاني بالرغم من استمرار الهند بإطلاق النار والقصف على طول خط السيطرة والحدود وقتل المسلمين الأبرياء والتسبب بالأضرار المادية التي لحقت بمواشيهم وممتلكاتهم. بعد كل هذا العدوان، يدعي نظام رحيل/ نواز بأنه رد على العدوان بطريقة تليق مع إخماد صوت البنادق الهندية! إن كان كذلك فكيف لا تزال الهند تواصل عدوانها بل وتمارس المزيد من العنف والوحشية؟! إن الواقع يؤكد أن نظام رحيل/ نواز لا يرد على العدوان الهندي بما يستحقه، لأن أسياذ النظام في واشنطن لم يسمحوا له بالقيام بذلك، وبالفعل فقد أوعزت الولايات المتحدة لنظام رحيل/ نواز "بضبط النفس" وتبديد المخاوف الهندية بشأن "الإرهاب" عبر الحدود. ففي الثلاثين من أيلول/سبتمبر ٢٠١٦م، في أعقاب هجوم (أوري)، حث البيت الأبيض إسلام آباد على ملاحقة جماعة (لشكر طيبة) وجماعة (جيش محمد) وفروعها.

لم يشهد المسلمون أي رد يليق بالعدوان الهندي على الرغم من امتلاك باكستان لقوات عسكرية ضخمة وجنود شجعان يمكنهم تحطيم مواقع الجيش الهندي التي قتلت المسلمين؛ وما زال المسلمون ينتظرون طرد الدبلوماسيين الهنود وتبني حالة الحرب مع التتمة على الصفحة ٢

الاستعمار يطبق أنيابه على ليبيا (مؤتمر ليبيا نموذجاً)

بقلم: الأستاذ رضا بالحاج *



التأم مؤتمر لندن حول ليبيا في الأول من شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ في مقر وزارة الخارجية وبحضور وزير خارجية بريطانيا "بوريس جونسون" ونظيره الأمريكي جون كيري مع تمثيل فرنسي وإيطالي وسعودي وإماراتي، وكان الالفت للنظر هو غياباً معتبراً لروسيا والصين والبلدان المجاورة لليبيا، ونعني مصر والجزائر وتونس... وما زاد هذا المؤتمر غموضاً هو حضور الأمين العام للناو، أما عن الجانب الليبي فكان التمثيل من حكومة الوفاق الوطني ممثلة في رئيسها فايز السراج ومحافظ مصرف ليبيا المنتهية ولايته ورئيس ديوان المحاسبة.

ولم يكن المؤتمر من مخرجات اتفاق الصخيرات ولا سياقاً وهو اتفاق ترتبت عنه حكومة مفروضة وهزيلة غير مكتملة وغير مقبولة من عموم أهل ليبيا ولا شوكة لها على الأرض، فالجميع يعلم أن فايز السراج بعد سيطرة المؤتمر الوطني على مقر الرئاسة في طرابلس منذ أسبوعين ومنذ سيطرة خليفة حفتر على الهلال النفطي لم يعد له إلا القاعدة البحرية (بوستة)، وهي القاعدة التي يقيم فيها ويلوذ بها. والسؤال: أي تمثيل لهذه الحكومة حتى تذهب للنقد لتقرر المصير الاقتصادي لليبيا؟ وما الذي جعل الكثيرين يصفون هذا المؤتمر بالغموض والمؤامرة؟ والجواب أن الحكومة حين كانت بلا وجهة وبلا فعالية ميدانية وسياسية ولم تجد القبول والحضانة دخلت وفق ترتيب خارجي من الباب الخلفي من خلال هذا المؤتمر بدعوى الإنقاذ الاقتصادي والمالي الضروري والعاجل. لتستميل الناس من جانب معاشهم وأرزاقهم. أما غاية بريطانيا ومن معها فهي استغلال هشاشة الوضع وتناقضه لتحقيق اختراق اقتصادي هائل يجر ليبيا إلى الارتعاش الدائم للسوق المالية الدولية، والدليل على ذلك ما كشفته وسائل إعلام ليبية من أن المجتمعين توصلوا إلى اتفاق يقضي بتشكيل جسم جديد يختص بشؤون تسييل الأموال تحت اسم (المجلس الأعلى للإنقاذ) وهو مجلس بصلاحيات واسعة رغم أنه خارج اتفاق الصخيرات ودون نظر برلمان طبرق وهو الركنة الشكلية لشرعنة حكومة السراج... ومن باب أولى هو دون رضا ولا استشارة الثوار والمؤتمر الوطني... أي أن الأمر هو من قبيل الإسقاط والاختراق وفرض الأمر الواقع أن القطراني نائب رئيس المجلس الرئاسي في حكومة السراج نفسها اعتبر هذا المؤتمر اجتماعاً مشبوهاً للغاية منه السيطرة على اقتصاد ليبيا وتوريثها في قروض دولية بضمان من احتياطياتها وأرصدها المعجدة وحتى إيراداتها النفطية المستقبلية، ومثل هذا المعنى أكده مدير مكتب الإعلام والعلاقات الخارجية الدولية في المؤسسة الليبية للاستثمار إذ اعتبر هذا

المؤتمر يمس بأمن البلاد وسيادته... إذا كان الأمر بهذه الخطورة وهذه الوقاحة فلماذا استسهلت حكومة السراج وبعض الملحقين بها ومن لا صفة لهم حضور المؤتمر والموافقة على قراراته؟

الجواب أن الحكومة التي جاء بها اتفاق الصخيرات الذي كان برعاية غربية أممية كان الغرض منها (ولا سيما عند أمريكا) أن تكون حجة وغطاء يضي الشرعية على أي تدخل أو عدوان أو هيمنة إذ يكفي إرضاء هذه الحكومة أو تصريح رئيسها ليصبح الاختراق والعدوان "شرعياً" مبرراً وله غطاء دولي ومبرر قانوني، ويذكر الجميع كيف أن أمريكا صرحت أكثر من مرة، حتى أثناء التهيئة لحكومة الوفاق الوطني (السراج): "إذا طلبت منا الحكومة التدخل فسنفعل"، وهو ما حدث فعلاً فيما بعد حين قال فايز السراج أن الغارات الجوية الأمريكية في سرت جاءت بطلب من حكومته؛ ما أثار أهل ليبيا وكان الرأي السائد أن ما بني على باطل فهو باطل... وهذه الحكومة لا شرعية لها ولا تفويض وخزجت مظاهرات كاسحة ضد العدوان وضد الحكومة على حد سواء، وكان موقف دار الإفتاء صريحاً في حرمة هذا العمل وإثم من يبرره أو يشارك فيه... ما عزل هذه الحكومة أكثر فأكثر عن سياق الثورة وأكد أنها دخيلة ومفروضة.

واليوم يراد شرعنة العدوان الاقتصادي على ليبيا بجعلها مدينة وتحت نفوذ الدول والهيئات المقرضة، والمبرر دوماً هو قبول أو مشاركة حكومة السراج العملية التي لا تملك أمرها.

صار واضحاً اليوم أكثر فأكثر أن الاستعمار يطرق على ليبيا كل أبوابها ويسعى لفرض الأمر الواقع بغلاف دولي، أي تدويل "الملف الليبي والثورة"، فليبيا بلد ثري غايبة الثراء واحتياطي النفط فيه هائل وموقعه استراتيجي بين الشرق الإسلامي وغربه... وهو الآن محل مناورة وتجادب بين سياسة أمريكا الهوجاء التي تريد السيطرة على شمال إفريقيا من خلال ليبيا أو الجزائر وبين سياسة بريطانيا الخبيثة التي تملك مجمل الوسط السياسي وتساير مشاريع أمريكا لتخبطها وبين فرنسا الطامعة وإيطاليا بدرجة أقل... إن موقف الناس من حكومة السراج ومن العدوان الأمريكي مهما كان مبرره ومن مؤتمر لندن الاقتصادي حول ليبيا ليؤكد بدرجة من الفطنة والوعي ولكن الثغرة الكبرى هي شهوة الحكم وقتته حين غيب البديل المبدئي، أي الإسلام بما فيه من كفاحية عالية باتجاه الدولة الإسلامية، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، البديل الاستراتيجي لليبيا والأمة جمعاً ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

النظام السوداني يعتقل شباب حزب التحرير طاناً أنه سيسكت صوت الحق

اعتقال شباب حزب التحرير يفضح دعاوى الحريات ويكشف محاربة الحكومة للإسلام!



أقدم جهاز الأمن والمخابرات في السودان على اعتقال الأخ/ أحمد عبد الفتاح، من منطقة شرق النيل، وأطلقت سراحه يوم السبت، كما قامت باعتقال الأخوين/ محمد خميس، وعادل فرح، من منطقة الشقيلاب على إثر المنشور الذي تم توزيعه، توزيعاً عاماً في المساجد، بعنوان (زيادة أسعار المحروقات والكهرباء... مزيج من السفه والتبعية التي تجلب ضحك العيش) صادر عن حزب التحرير/ ولاية السودان، طناً من زبانية النظام، الذين يزعمون التزامهم بالحريات، أنهم سيكسرون صمود شباب حزب التحرير، فخاب فألهم، وطاش سهمهم، فإن الشباب يعتبرون أن ما يحدث لهم هو قربي يتقربون بها إلى الله، ولكن الظالمين لا يعلمون.

علي صالح والحوثيون في خلاف أصعب، ومدمرة بريطانية في باب المنذب

بقلم: عبد المؤمن الزليعي *

اليمن عبر جناحين جناح هادي وجناح علي صالح إلا أنها متخوفة من تغول الحوثيين على جناح علي صالح في الشمال وتغول الحراك الانفصالي على جناح هادي في الجنوب خاصة وأن إدارة الجنوب مهترئة وتغرق في الفوضى والاضطرابات وانعدام الخدمات، بالإضافة لما يحصل في الشمال من خلاف بين علي صالح والحوثيين.

لقد أرسلت بريطانيا مدمرتها إلى باب المنذب لمكافحة الإرهاب) وحماية الملاحة الدولية كما تقول مع أن أمريكا تسعى للضغط على بريطانيا وعملائها بالأخص هادي وحكومته للقبول بالخارطة الأممية عبر ورقة (الإرهاب) وتخوف بريطانيا به حيث إن الجنوب سيصبح مرتعاً خصباً للقاعدة وتنظيم الدولة وبالتالي فإن ذلك يعتبر تهديداً للملاحة الدولية وباب المنذب. لقد أرسلت بريطانيا مدمرتها لتكون قريبة ومراقبة لما يحدث في باب المنذب واليمن بشكل عام، بالإضافة إلى ذلك فإن إيران تلعب دوراً مهماً في دعم الحوثيين وإمدادهم بالسلاح عبر جزرها المستأجرة في البحر الأحمر وهذا يزعج بريطانيا حيث يقوي نفوذ أمريكا في اليمن ويهدد مصالحها. إن لعب أمريكا بورقة (الإرهاب) في اليمن يكرس سلطة الحوثيين ويجعل من (الإرهاب) مبرراً لعدم تسليمهم للسلاح وانسحابهم من المدن حسب الخطة الأممية والتي تسعى لتقليص دور هادي وصلاحياته وتجعل الحوثيين سلطة للأمر الواقع في ظل خطة أممية شديدة التعقيد غامضة التنفيذ وخالية من الضمانات. إن بريطانيا لم تعط الضوء الأخضر لهادي وحكومته

تراجع علي صالح رئيس جناح حزب المؤتمر المتحالف مع الحوثيين، عن خطوة تشكيل "حكومة الإنقاذ"، التي اتفق عليها مع جماعة الحوثيين، خلال الأشهر الماضية، ليحدث هذا الخلاف وعدد من الخلافات الأخرى، حالة من الصدع وسط تحالف الانقلابيين في اليمن.

ونقل موقع "إرم نيوز" الإماراتي، عن مصادر مقربة من صالح، قولها إن صالح اشترط على حلفائه الحوثيين تسليم مؤسسات الدولة وسحب مشرفيهم من مرافقها، حتى تتمكن الحكومة الجديدة من إدارة مؤسساتها دون تدخلات "اللجنة الثورية العليا"، وهي لجنة تابعة للحوثيين.

وتفاقت الخلافات بين تحالف الانقلابيين في الآونة الأخيرة، تزامناً مع تقديم مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، لخريطة سلام تقترح تسليم الرئيس عبد ربه منصور هادي صلاحياته إلى نائب توافقي، مقابل انسحاب الانقلابيين من عدد من المدن اليمنية الرئيسية وتسليم أسلحتهم.

وأشعلت محاولة الحوثيين السيطرة على قوات الاحتياط (الحرس الجمهوري سابقاً)، الموالية لصالح، فتبل الأزمة الأخيرة بين الطرفين، بعد أن نشرت وثائق تؤكد محاولة سيطرة الحوثيين على عدد من ألوية الحرس الجمهوري، وتعيين شقيق زعيم الجماعة، عبد الخالق الحوثي، كقائد لقوات الحرس، إضافة إلى جملة من التجاوزات التي تقول المصادر إن اللجنة الثورية تفرضها على المجلس السياسي الأعلى، المشكل مناصفة بين فريقَي الانقلاب.



في قبول الخطة الأممية بعد، وهي تنظر في زخم هادي وحكومته على الساحة اليمنية وفي حال أن رأت أن جناح علي صالح سيكون الأقوى فستزعم بهادي وستجبره على قبول المبادرة الأممية وستقوم بعدها بعمل تحالفات بين الوسط السياسي الموالي لها سواء بتوحيد جناحيها في المؤتمر أو بعمل تحالفات مع حزب الإصلاح وغيره من القوى الأخرى الموالية لها، وهذا ما يخشاه الحوثيون مما جعلهم يصعدون الخلافات مع علي صالح ويحاولون تقليص سلطاته نفوذاً وقوة قبل أي حل أممي قادم.

متى سيدرك أهل اليمن أن بلادهم أصبحت ميداناً لصراع أنجلو أمريكي يدفعون ثمنه من دماهم وكرامتهم وثرواتهم، لقد اندخد أهل اليمن بكذبة التحرر من الاستعمار مع أنه باق من ذلك الحين بعملائه وقوانينه التي زرعا وهو يعود بقوته متى أراد في حال تهديد مصالحه، إن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي الكفيلة بإنهاء الصراع في اليمن وبلاد المسلمين من جذوره، وهي من ستقضي دابر الكافرين وعملائهم وتنتهي شرهم وتحفظ المسلمين وأمنهم وكرامتهم، وإنها لقادمة بإذن الله قريباً وما ذلك على الله بعزيز. فإلى العمل بوعي مع العاملين المخلصين لإقامتها والعيش في كنفها. (العز في كنف العزيز ومن ... عبد العبيد أذله الله) ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

يهود يفضلون من يحمي حدودهم منذ أكثر من أربعة عقود

مدفيدف: (دولة يهود) أبلغتنا أنها تفضل الأسد

نقلت صحيفة معاريف عن رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيدف أن دولة يهود أبلغت روسيا أنها تعتبر الرئيس السوري بشار الأسد أفضل لها من سواه. وذكر أنه خلال أحد لقاءاته مع كبار المسؤولين في كيان يهود أبلغوه بصورة واضحة أنهم لا يؤيدون الأسد بصورة كاملة، لكنهم عبروا عن رغبتهم في وجود من يستطيع السيطرة على الوضع الميداني في سوريا، وأن ذلك أفضل من سيطرة من وصفهم بالإرهابيين، وهو نفس الموقف الروسي. (الجزيرة نت)

السياسي تفوق على أسلافه في خيانة أهل مصر، وخدمة كيان يهود

استنثار في تل أبيب: هل يمكن لكيان يهود إنقاذ اقتصاد السيسي؟



قالت نشرة "انتلجنس أون لاين"، الاستخباراتية الفرنسية، إن دولة يهود تنظر في دعم حليفها الإقليمي، السيسي، بعد الاهتزازات الاقتصادية في مصر عقب تصدع العلاقات بين القاهرة والرياض. وهناك قلق متزايد داخل الدوائر الأمنية في دولة يهود حول الوضع الاقتصادي المتردي في مصر. وقد عقد الاستراتيجيون في وزارة الدفاع والقوات العسكرية والأجهزة الأمنية العديد من الاجتماعات في الأيام الأخيرة يبحثون عن وسيلة لمساعدة اقتصاد أقوى حليف لهم، الرئيس عبد

الفتاح السيسي. ووفقا لتقديرات النشرة، فإنه حتى الآن، يفضل المسؤولون الأمنيون في كيان يهود دعم الاقتصاد المباشر للاستثمارات في مصر عبر وزارة الاقتصاد في الكيان وأيضا بتحريك مجتمع الأعمال هناك، وكذلك الشركات والأفراد في جميع أنحاء العالم، خصوصا في الولايات المتحدة، ويمكن لهؤلاء الاستثمار بكثافة في قطاعات الطاقة والزراعة والاتصالات. وما يأمله كبار المسؤولين في كيان يهود، قبل كل شيء، أن أي دعم كبير مهم يكون له تأثير إيجابي في الجنيه المصري، الذي خسر ٤٥٪ من قيمته خلال بضعة أيام بعد إعلان السعودية وقف إمدادات النفط. ومنذ انقضاء السيسي على السلطة، برزت مصر الحليف الأقرب لكيان يهود في المنطقة. وهذا التعاون الاستخباراتي والعسكري هو الأقوى منذ تطبيع العلاقات بين الطرفين في نهاية سبعينات القرن الماضي. وقالت النشرة إن دولة يهود حشدت أجهزة استخباراتها، الموساد و"الشين بيت" ووحدة ٨٢٠٠، لدعم المخابرات ووزارة الدفاع المصرية في الحرب ضد المجموعات المسلحة المرتبطة بداعش وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك، سخرت دولة يهود العديد من طائراتها الحربية، بما في ذلك الطائرات من دون طيار، لمساعدة القاهرة في استهداف مواقع الجهاديين في شمال سيناء، وكذا السماح للجيش المصري وقواته الجوية بنشر عدة آلاف من الجنود وإعادة فتح قاعدتها الجوية في سيناء. (مجلة العصر)

تتمة كلمة العدد: العداء الهندي عبر خط المراقبة الحدودي ...

الدولة الهندوسية المحاربة فعلا. بدلا من ذلك، يشهد المسلمون فقط ردود فعل بانسة بعد طرد الدبلوماسيين الباكستانيين من قبل الهند، بالتالي فإن هذه الاستجابات الضعيفة من قبل نظام رجيل/ نواز قد شجعت الهند على الاستمرار في عدوانها دون خوف من أي رد يردعها. سواء أكانت باكستان تحكم بالديمقراطية المدنية أم بالديكتاتورية العسكرية، فإن الأنظمة الباكستانية الحالية لن ترد أبداً على العدوان الهندي بالبلغة التي تفهمها الهند. إن الخليفة الراشد القادم قريبا بإذن

تتمة: انتخاب ترامب - لن يصلح العطار ما أفسد الدهر!

المستهدف. في حالة بريكسيت (المبادرة البريطانية المطالبة بالخروج من الاتحاد الأوروبي) كان المستهدف هم البولنديين. وفي حالة ترامب، كان المستهدف هم المكسيكيين والمسلمين". واقع الأمر، كما قال أحدهم، إنك عندما تصل إلى قمة الجبل فإن كل الدروب تهوي بك إلى الأسفل. فهذا هو واقع أمريكا اليوم. لقد تربعت على قمة النظام الدولي عقوداً تفردت فيها بالمشرح الدولي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. ولكن سياسات العولمة التي أطلقها الرأسماليون الأمريكيون لبيحوا لأنفسهم نهب ثروات العالم، وبناء امبراطورياتهم المالية على حساب دماء وأشلاء الشعوب المسحوقة، التي اكتوت بنار السياسات المالية والاقتصادية المفروضة عليهم من قبل واشنطن وعصابتها، هذه السياسات نفسها أدت، مع مرور الزمن، إلى نتائج أصابت رجل الشارع في أمريكا، كشأن صاحبه في بريطانيا، بوجع البطالة، وانهيار الخدمات الصحية والاجتماعية، فازداد الفقراء فقراً، بينما ازداد الأغنياء غنى. وكل شيء له حدود: فانهيار عوامل القوة الذاتية في الداخل الأمريكي رافقه خلل في الميزان الدولي وصعود قوى جديدة منافسة من أهمها الصين التي قفزت قفزات نوعية في تمكين اقتصادها وبناء قوتها العسكرية، بل وبناء شبكة دولية من النفوذ الاقتصادي الإقليمي والدولي في آسيا كما في إفريقيا وأمريكا اللاتينية، وصولاً إلى قلب أوروبا، ففي ١ تشرين الأول ٢٠١٦ ضم صندوق النقد الدولي اليوان، العملة الصينية، إلى سلة العملات التي تتألف منها حقوق السحب الخاصة (SDR) إلى جانب العملات الأربع المدرجة من قبل - وهي الدولار الأمريكي واليورو والين الياباني والجنيه الإسترليني. من هنا فإن ترامب في حملته الانتخابية دغدغ مشاعر الطبقة الشعبية المسحوقة في أمريكا متبينا خطابا ديمافوجيا شعبويا، واعد إياهم بإرجاع عقارب الساعة إلى الوراء حين كان الاقتصاد الأمريكي يعتمد على ثرواته الداخلية وقوة صناعاته المحلية وليس على صناعات نقلتها العولمة والسياسة الليبرالية إلى ما وراء الحدود.

ولكن هل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟ هل ينجح

يا أهل الكنانة! حكامكم لن يتوانوا عن سحقكم تلبية لرغبة أسيادهم

بقلم: عبد الله عبد الرحمن *

انطلقت الجمعة ١١/١١/٢٠١٦م، مسيرات احتجاجية في محافظات مصرية عدة تحت شعار "ثورة الغلابة" للتبديد بالقرارات الاقتصادية الأخيرة للحكومة، التي تسببت في غلاء الأسعار، وتزامن ذلك مع انتشار أمني مكثف وحملة اعتقالات في صفوف رافضي الانقلاب. كل هذه القرارات التي تم تنفيذها والتي ستأتي قريبا كتلبية لأوامر ورغبات السادة في صندوق النقد الدولي بمزيد من الإجراءات التقشفية، يعلم واضعوها تماما أنها وبال على أهل مصر، ولكنهم يعلمون أيضا أن رغبات البنك الدولي أوامر لا يجوز تأخيرها ولو هلك كل الشعب! ومن يعرف سياسات الصندوق وأهدافه غير المعلنة خصوصا مع الدول النامية، يدرك أن الصندوق دائما ما تتعارض أهدافه وسياساته مع مصالح واهتمامات الشعوب والفقراء، كونه يحث الحكومات دائما على تنفيذ أجندات وسياسات اقتصادية قاسية تقوم على التقشف وتحرير الأسواق وفتحها وإلغاء الدعم، وكل ذلك يقود في النهاية إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات الرئيسية والاستغناء عن بعض الوظائف وتحصيل الناس ضرائب إضافية، ورغم أن الصندوق يدعي أنه يعمل من أجل صالح الفقراء وإنعاش الاقتصاديات الضعيفة، إلا أن واقع الأمريقول عكس ذلك، حيث تزيد سياسات الصندوق من حدة الفقر والاضطرابات السياسية، وفي الوقت نفسه تحقق مزيدا من الأرباح للمؤسسات والشركات العملاقة وكبار رجال الأعمال ومجموعة الأثرياء.

إن نيل رضا الغرب هو أقصى آماني حكام بلادنا النواظير، وهو جل ما يسعون لتحقيقه بقراراتهم وسياساتهم التي تكون دائما وبالاً على شعوبنا، فالحكومة الحالية بقيادة السيسي أقدمت على ما لم تجرؤ عليه أي حكومة مصرية خلال الستين عاماً الماضية، وهو رفع الدعم جزئياً عن الخبز والبنزين والطاقة بشكل عام، وبالطبع فإن هذه الخطوة التي قفزت بأسعار السلع والخدمات الأساسية بنسبة تصل إلى ١٠٠٪ في بعض الحالات، كانت بمثابة القربان الذي قدمه السيسي للصندوق، ولم ولن يعياً النظام بمعاناة أهل مصر جراء الارتفاع الجنوني لأسعار السلع والخدمات من كهرباء ومياه ووقود وخبز وبيع غذائية وإيجارات، بل سيسعى لزيادتها كمزيد من التقرب للسادة على حساب أهل مصر الفقراء وسيصل إمعانه في تلبية أوامرهم والانصياع لرغباتهم إلى ما فوق حد الانبساط، حفاظاً على كرسي لم يدم لمن سبقوه ولن يدوم له.

يا أهل الكنانة! إن خروجكم وثورتكم واحتجاجكم على مثل هذا النظام هو أمر حتمي فهو لا يعبأ بكم ولا بمعاناتكم، وثمنكم عنده ليس سوى ثمن الرصاصة الموجهة إلى صدوركم أو تكلفة إقامتكم في سجونهم ومعتقلاتهم، وما أنتم ترون بلادكم وقد حولها إلى معتقل كبير محاط بكنكات وقلاع عسكرية سلاحها موجه نحوكم لا نحو عدوكم... إلا أن هذا الخروج لا يجوز أن يقف سقف مطالبه عند رؤيتهم وخياراتهم التي حدودها سلفا والتي ترجموها بتسمية حراككم (بثورة الغلابة) فهذه الكلمة توحى بأن أهل مصر جل مهمم الكفاف، ومن هذا همُّه لا يصنع ثورة ولا يخرج

أراضي المسلمين وأجواؤهم، ثرواتهم ومقدراتهم؛ نهب لأعدائهم بفعل حكامهم العملاء الروبوضات

افتتاح قاعدة عسكرية بريطانية جديدة في البحرين



أفاد موقع "ميدل إيست مونيتور" بافتتاح بريطانيا قاعدة عسكرية بحرية في البحرين الشهر المقبل، على أن تستخدم القاعدة الموجودة في ميناء سلمان من قبل البحرية الملكية والقوات الخاصة. وبحسب الموقع، تعتقد الحكومة البريطانية بأن القاعدة ستساعد القوات المسلحة على إرسال سفن حربية أكبر إلى الخليج، فيما يقول وزير الحرب البريطاني مايكل فالون إن ذلك "سيعزيز الاستقرار" في المنطقة. والقاعدة التي تبلغ كلفتها ٤٠ مليون جنيه إسترليني، ستستضيف نحو ٦٠٠ عنصر، وقد دفعت البحرين أكثر من ٣٠ مليون جنيه إسترليني (٧٥٪ من كلفة البناء الإجمالية) لفتح هذه المنشأة، في حين ساهمت بريطانيا بحوالي ٧,٥ مليون جنيه إسترليني فقط. وكانت البحرين قد قدمت منشآت في ميناء سلمان في العام ٢٠١٢ لوزير الحرب البريطاني آنذاك فيليب هاموند لتخزين المعدات وإطلاق مهام سرية، أما الآن فستستخدم كقاعدة لإطلاق العمليات وكمركز للتخطيط، وتخزين المعدات للعمليات البحرية واستضافة عناصر البحرية الملكية. (SPUTNIK عربي)

إِنَّ هَؤُلَاءِ الرُّوبِوضَاتِ العَمَلَاءِ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ عَرَبِيًّا وَعِجْمًا، قَدْ اسْتَمَرُّوا الذَّلَّ وَالْعَبُودِيَّةَ وَالاسْتِخْدَاءَ، لِلْغَرَبِ الْكَافِرِ الْمُسْتَعْمِرِ، لِدَرَجَةِ أَنْ السَّمَاءَ لَوْ امْطَرَتْ حَرِيَّةً لَوْجَدْنَاهُمْ يَحْمِلُونَ الْمِظَلَّاتِ، إِنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا مِنْ كِرَامَتِهِمْ وَأَدَمِيَّتِهِمْ شَيْئًا إِلَّا وَفَرَطُوا فِيهَا لِأَسْيَادِهِمْ سَعْيًا لِنَوَالِ رِضَاهُمْ، حَتَّى أَقْدَمُوا عَلَى أَرْضِي الْمُسْلِمِينَ وَأَجْوَانِهِمْ وَمَوَانِهِمْ، وَعَلَى مَوَارِدِهِمْ وَمَقْدَرَاتِهِمْ وَثَرَوَاتِهِمْ، فَمَنْحُوها لِلْمُسْتَعْمَرِينَ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ذَهَبٍ وَبِلَا ثَمَنِ، لَا؛ بَلْ كَانَتْ دِمَاءُ شُعُوبِهِمْ وَأَشْلَاءُ أَطْفَالِهِمْ وَأَقْوَاتِهِمْ ثَمَنًا لَهَا، ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

أي مبررات لتجديد أمريكا عقوباتها على السودان؟!

بقلم: المهندس حسب الله النور سليمان - الخرطوم



المؤسسات الحكومية والخاصة تضطر للتعامل عبر الوسطاء لاستجلاب التقانات، وقطع الغيار الأمريكية. تسعة عشر عاماً من العقوبات، في حين إن الحكومة طردت (أسامة بن لادن رحمه الله، وأخرجت جماعة حماس من السودان، (طبعاً) بطلب من الإدارة الأمريكية، وتعاونها الكامل مع المخابرات الأمريكية (سي أي إيه)، وبخاصة في عهد مدير المخابرات السابق الفريق (صلاح قوش)، واعتراف الحكومة بهذا التعاون، وقد صرح بذلك وزير الخارجية الحالي (إبراهيم غندور)، في صحيفة السوداني الإلكترونية حيث قال: (إن هذا التعاون قديم قديم، ولكنه توقف لفترة، والآن عاد)، وقال: (قدم السودان مساعدات كبيرة عبر التعاون الأمني في مجال مكافحة الإرهاب بعد أحداث ١١ سبتمبر الشهيرة).

وأكد هذا المنحى رئيس الجمهورية البشير، في لقاء نقلته قناة الجزيرة، حيث ذكر أن أمريكا وعدتهم برفع العقوبات إذا وقعوا على اتفاق ميشاكوس الإطاري، ولكن لم يحدث شيء، وقال: (لقد اتصل بي جورج بوش شخصياً، وأكد لي أنهم سيوفون بعودهم إذا تم الاستفتاء في جنوب السودان، وقد تم الاستفتاء، ولم يفوا بوعودهم)، فقال المذيع أحمد منصور للبشير، وبلهجة سودانية: "ولا جزرة ما في، عصا بس).

وقد ذكر البيان الذي صدر عن الخارجية السودانية عقب إجازة العقوبات: (أن تقارير الإرهاب التي تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية سنوياً منذ عام ٢٠٠٢م، تؤكد على حقيقة تعاون السودان التام مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب... لقد أقر المسؤولون الأمريكيون أنفسهم بأن بقاء السودان في تلك القائمة، إنما يعود لأسباب سياسية ليست لها علاقة بالإرهاب). وإن الدبلوماسيين الأمريكيين أنفسهم، اعترفوا بتعاون السودان مع الحكومة الأمريكية، ففي بيان وزير الخارجية الأمريكي في ٢٠١٦/٩/١٢م قال: (في الأشهر الأخيرة اتخذت السودان خطوات مهمة في مواجهة داعش، وغيرها من الجماعات الإرهابية، وسعت لمنع حركتهم من وإلى السودان... إن استمرار تعاون السودان يعزز الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب).

بعد كل هذه الاعترافات بتعاون السودان، بل الانصياع الكامل لأوامر أمريكا، لم تتحرك أمريكا قيد أنملة من الإصرار على استمرار العقوبات، فقد أبطأ الكونغرس مشروعاً وقع عليه ١٠٠ ألف شخص يطالبون فيه رفع العقوبات عن السودان، موصياً بتحويل العريضة إلى الأرشيف لعدم نزاهة العمل الذي وصف بأن الحكومة السودانية هي التي عبأت الناس.

إن التعتن الأمريكي هذا قد شرحه وزير الخارجية جون كيري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥م: (إن الولايات المتحدة لن تقدم على تنفيذ أي خطوة من شأنها رفع اسم السودان من لائحة الدول الراعية للإرهاب إلا بعد أن يحدث تقدم في حل الأزمة في كل من إقليم دارفور، وجنوب كردفان والنيل الأزرق، استناداً لمحددات محسوبة تتوافق مع الاستراتيجية الأمريكية كنتاج لهذه الوثيقة)، وفي سياق متصل قالت مصادر أمريكية مطلعة: (إن واشنطن اشتربت على الحكومة السودانية إيقاف الحرب في جنوب كردفان والنيل الأزرق... وتشكيل حكومة وحدة وطنية تسمح بمشاركة جميع المعارضين بلا استثناء لرفع العقوبات عن السودان).

إن الأمر في غاية الوضوح والذي تسعى له أمريكا عبر الحوار الوطني، وهو تكوين حكومة موسعة، علمانية، وإبعاد شعارات الإسلام، ووضع حكم فدرالي، يكون نواة لتفتيت ما تبقى من السودان إلى دويلات. هذه هي الاستراتيجية الأمريكية التي يتحدث عنها جون كيري، وسوف لن تجد الحكومة، ولا جزرة واحدة من عدو الأمة أمريكا!

تسعة عشر عاماً، والسودان يريخ تحت العقوبات الاقتصادية الأمريكية، وفي ٣ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، جدد الرئيس الأمريكي، العمل بقانون الطوارئ الوطني المفروض على السودان منذ ١٩٩٧م، في رسالته للكونغرس، حيث أشار أوباما إلى أن هذا التجديد هو (توسعة) لنطاق القانون المعني، ليشمل ممتلكات بعض المسؤولين السودانيين، المتورطين في الصراع بدارفور، وأوضح أوباما أن الوضع في دارفور يشكل "تهديداً غير عادي"، واستثنائياً للأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية، مشدداً على تمديد العمل بهذا القانون، على خلفية تصرفات وسياسات وممارسات الحكومة السودانية.

وكشف أوباما للكونغرس أن سياسات وممارسات الحكومة السودانية ما زالت تشكل تهديداً غير عادي واستثنائي للأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية، وأردف: (لذا قررت أن من الضروري مواصلة حالة الطوارئ الوطنية المعلنة، فيما يتعلق بالسودان، والحفاظ على القوة لفرض عقوبات ضد السودان، للرد على هذه التهديدات).

لقد شهد عام ١٩٨٩م أول عقوبات أمريكية ضد السودان، وفي العام ١٩٩٣م، تمت إضافة السودان لقائمة الدول الراعية للإرهاب، غير أن الأمر قد أخذ منحى العقوبات الاقتصادية، ففي ١٩٩٧/١١/٣م صدرت عقوبات شاملة على السودان من قبل الرئيس بيل كلنتون، وأصبحت منذ ذلك الوقت تجدد سنوياً بموجب القرار (١٣٠٦)، وتبعه قرار آخر صدر في العام ٢٠٠٦م استهدف منع أشخاص من التواصل مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى قرار آخر في العام ذاته، ينص على حجر الأصول والأرصدة وممتلكات حكومة السودان، ومنع تصدير السلع والتكنولوجيا، عدا الإغاثات، ومنع الجهات المالية والشركات من التعاقد مع حكومة السودان. وفي نهاية أيار/مايو ٢٠٠٧م وسع الرئيس بوش الابن الحظر الأمريكي، وحظر أشخاصاً من الدخول إلى أمريكا، بالإضافة إلى (٣١) شركة حكومية، إلى أن جاء قرار أوباما الأخير بتجديد العقوبات وتوسيعها على الحكومة السودانية.

من جانبها، رفضت الخارجية السودانية في بيان لها تجديد هذه العقوبات، واعتبرتها عقوبات سياسية، القصد منها الإضرار بمصالح شعب السودان الحيوية، وممارسة الضغط على حكومتها لتقديم تنازلات بشأن مواقفها السياسية، خاصة تلك التي تتصل بمشاريع الهيمنة الأمريكية في المنطقة. وقد تركت هذه العقوبات أثرها على السودان، ففي العام ٢٠١٣م، وفي الندوة التي أقامتها عدد من المنظمات الاستشارية العاملة بالأمم المتحدة، وبالتعاون مع مركز دراسات المجتمع، بمركز الشهيد الزبير الدولي للمؤتمرات، تحدث فيها مدير الإدارة الأمريكية بوزارة الخارجية، كشف فيها عن أرقام صادرة عن موقع الخزانة الأمريكية، أنه في الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨م)، رفض مكتب الإجراءات حوالي ٥٧٧٧ تحويلة مالية تبلغ قيمتها (٧٤٥) مليون دولار، بالإضافة إلى أصول حكومية تبلغ قيمتها (٤٨) مليون دولار، وأقر بتأثر الاقتصاد السوداني بالعقوبات الأمريكية، والتي حدثت من قدرته على التحرك والتكامل مع مؤسسات التمويل الدولية، وإعاقة السودان من حشد التمويل من المانحين لبرامجه، وعدم الاستفادة من مبادرة إعفاء الدول المثقلة بالديون، التي أدرجت (٣١) دولة منها السودان، كما أدى لفشل شركة الخطوط الجوية السودانية، لأن اعتمادها هو على طائرات البوينغ الأمريكية، وأدى في نهاية المطاف إلى انهيارها كلية. بالإضافة إلى حظر التقانة الأمريكية المتقدمة، في مجالات الزراعة والمياه، واستخراج النفط، والاتصالات، أدى إلى هدر كبير في الموارد، بجانب حظر التعاملات المصرفية على وجه الخصوص زيادة الفساد في مجال المشتريات، لأن الكثير من

ليذكر أذنان المحتل؛ حكام العراق فداحة جريمتهم بتسليم الموصل وغيرها سهلة باردة لتنظيم "الدولة"

بقلم: عبد الرحمن الواثق - العراق

أطراف الجسر الكبير، خاصة وأن الأمريكيين قد نشروا - فعلا - ١٧٠٠ مظلي من قواتهم في قواطع العمليات، استعداداً لتنفيذ عملية الإنزال، فحصل إرباك في سير العمليات العسكرية، وأجل النصر الذي كان مخططاً له ليتزامن مع الانتخابات الأمريكية. (جريدة العرب). ما أجبر مقاتلي "التنظيم" المنسحبين من المحاور الثلاثة نحو الموصل، ليتحصنوا فيها ويعززوا قواتهم داخلها، خصوصاً في جانبها الأيمن وهو الأكبر، ولم يغادروها باتجاه سوريا كما كان متوقفاً، لأنهم علموا بانطلاق مليشيات الحشد من شمال القيارة، صعوداً إلى جنوب قضاء (تلعفر) للاستيلاء عليه، لضمان قطع الطريق البري الذي يربط القضاء بمحافظة الحسكة السورية، ما يخلق متاعب لهم إذا قرروا التوجه نحو سوريا، وهذا الأمر فرض على مقاتلي التنظيم، خوض المعركة داخل الموصل. هكذا كان يفترض أن يكون سيناريو نهاية معركة تحرير الموصل كما خطه ضباط عراقيون وأمريكيون وأكراد، بقيادة الفريق الأول الركن طالب شغاتي قائد العمليات المشتركة، ولكن دخول مليشيات الحشد - كما ذكرنا آنفاً - على خط المعركة أفسد الخطة وغير بعض تفاصيلها. (جريدة العرب).

منذ انطلاق معركة (تحرير) الموصل في ١٧/١٠/٢٠١٦ والحرب تشتت حينا وتخفت حينا بين القوات العراقية من جيش وشرطة، وقوات (البشمركة)، والحشد العشائري والحشد الشعبي ما يرفع عددهم إلى (مائة) ألف أو يزيدون، تساندهم قوات أمريكية بما يربو على (خمسة) آلاف مقاتل، في الصفوف الخلفية للقتال لتقديم الدعم والمشورة، وغطاء جوي من طائرات التحالف الدولي... يقابلهم في الطرف الأخر بضعة آلاف مقاتل من تنظيم "الدولة". وقد كانت الخطة الأمريكية العراقية المشتركة أن يتم الهجوم من ثلاثة محاور من جهات الموصل الجنوبية والشرقية والشمالية، على أن يترك محورها الغربي مفتوحاً لإتاحة الفرصة أمام المسلحين للهروب من الموصل باتجاه سوريا عبر قضائي (تلعفر) و(البعاج) المتاخمين للأراضي السورية...! وأيدت ذلك صحيفة (الدلي تلغراف) بقولها: إن أمريكا قد لا تحاصر المدينة بالكامل وإنما تترك مزجراً في الجهة الغربية يسمح بخروج المسلحين لتفادي وقوع الكثير من الخسائر بين المدنيين. وأضافت الصحيفة نفسها أن الكثير من قادة "التنظيم" هربوا ليلاً باتجاه الحدود السورية والتركية نقلاً عن سكان من مدينة الموصل.



وفي أجواء التنافس بين فرقاء القتال، واختلاف مقاصدهم وولاءاتهم... فإن حصول انتهاكات وأعمال انتقامية أمر متوقع لا سيما من مسلحين شحنوا طائفياً، ما يقود إلى تقسيم العراق، الأمر الذي حذر منه أمير عبد الهيمان المسؤول الإيراني وثيق الصلة بالحرس الثوري الإيراني، وكأنه حريص على مستقبل العراق! فوقع انتهاكات - وإن بوتيرة أقل - فقد اتهم تقرير دولي مقاتلين يرتدون زي القوات العراقية، بتعذيب سكان قرى وإعدامهم ميدانياً عقب وقوعهم في الأسر جنوب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى. وفي تقرير نشرته منظمة العفو الدولية على موقعها الإلكتروني، الخميس (١١/١٠)، جاء فيه أن أدلة جمعتها تثبت أنه جرى إعدام ٦ أشخاص في بلديتي الشورة والقيارة، أواخر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ل"الاشتباه بوجود صلات لهم مع تنظيم "الدولة". وقالت منظمة حقوقية: إن ٣٧ رجلاً على الأقل اشتبه في صلاتهم بالتنظيم اعتقلوا من جانب قوات عراقية وكردية عند نقاط تفتيش ومن قرى ومراكز فحص ومخيمات للنازحين في محيط الموصل والحيوية جنوباً. (جريدة العرب). وربما ساهمت التحذيرات التركية للمليشيا الطائفية من أي اعتداء على سكان الموصل عامة وتلعفر خاصة، فضلاً عن شراسة القتال والمعوقات الكثيرة كالألغام والأحزمة الناسفة التي اعتادها مقاتلو "التنظيم"، ربما ساهم ذلك في تقليل الانتهاكات.

وأخيراً، فإن وكالات الأنباء المتنوعة نقلت أخبار قتال شرس بين الطرفين، وسط أجواء يحبس الناس أنفاسهم فيها بانتظار الفرج بعد ما يزيد على عامين من القمع والقتل واستلاب الأموال وفرض العقوبات الصارمة عليهم من رجالات "التنظيم" بمجرد الشبهة، وصارت الطائرات العراقية - اليوم - تلقي ملايين المنشورات والصحف على مدينة الموصل، تتضمن توصيات لأهل الموصل وأخباراً عن الانتصارات التي تحققت وتطالبهم بالاستعداد للانقضاض على "التنظيم" الذي شرع مقاتلوه بنقل عوائلهم إلى الجانب الأيمن من المدينة... وقيام سكان بعض المناطق - كحمام العليل - بتدمير منازل عناصر "التنظيم" بعد فرارهم منها. (موسوعة هذا اليوم). فنسأل الله أن يحقق دماء المسلمين، ويعززهم ويحفظ كرامتهم في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة لترعى مصالح رعاياها بأحكام شرعة الإسلام الحنيف، وتحمل هذا الدين العظيم بالدعوة والجهاد إلى العالم أجمع، وما ذلك على الله بعزيز!

فمع بداية الهجوم على الموصل تقدمت القوات العراقية المشتركة من تلك المحاور الثلاثة محرزة مكاسب، تمثلت بالسيطرة على قرى وبلدات تقع في الأطراف البعيدة عن مركز المحافظة، وتمكنت من تمشيطها ثم تأمينها... وبات القادة يشيدون بدقة الخطط المرسومة، وحسن التعاون بين فرقاء القتال، لا سيما بين الجيش العراقي وقوات البشمركة، كما أعلن ذلك مسعود بارزاني مثنياً جهود المقاتلين، ومبشراً بقرب الانتصار على "التنظيم" الإرهابي - على حد وصفه. وبدأت أنباء الإنجازات العسكرية تتوالى من هناك، فقد أعلن الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي أن "العمليات العسكرية مستمرة ولا يوجد هناك توقف لها". وأن ما يجري الآن هو تنظيف للمناطق المحررة. وأفادت إحصائية رسمية للجيش العراقي "أن القوات الأمنية تمكنت منذ انطلاق العمليات العسكرية لاستعادة السيطرة على مدينة الموصل من تحرير أكثر من (١٤٠) قرية وناحية وقضاء وحيّاً ومنطقة في محيط المدينة وداخلها". (شفق نيوز).

وأعلن التلفزيون العراقي في خبر عاجل تابعته الأناضول أن "قوات مكافحة الإرهاب دخلت صباح الجمعة (١١/١٠) إلى حي القادسية في شمال شرقي الموصل، وأن الاشتباكات مستمرة (حتى ساعات الظهر) مع تقدم القوات في الحي المذكور وتحرير أجزاء منه". وعلى صعيد متصل، قال ضابط في الجيش العراقي لوكالة الأناضول: إن "قوات مكافحة الإرهاب والجيش عززت وجودها في حي (الزهران) شرقي الموصل تمهيداً للتقدم باتجاه حي (التحرير) المطل على الجسور الرابطة بين الجانب الأيسر (شرق النهر) والجانب الأيمن (غرب النهر) من المدينة". (خارطة الأنباء).

لقد نجحت الخطة المرسومة في دفع مسلحي "التنظيم" من المحاور الجنوبية والشرقية والشمالية للموصل، وأجبرت أكثرهم على الانسحاب إلى مركز المدينة، تاركة محورها الغربي مفتوحاً للأسباب المشار إليها آنفاً... إلا أن إصرار مليشيات الحشد الشيعي على التوغل جنوب مدينة (تلعفر) لغرض احتلالها، عقد سير العمليات العسكرية، وكانت الخطة المرسومة - وفق تقارير عسكرية عراقية - تقضي بإنزال عسكري على طرفي الجسر الرابع (القادسية) الذي يربط جانبي المدينة الأيسر والأيمن والقريب من معسكر (الغزلاني) ومطار الموصل، بتغطية وحماية طائرات الأباتشي التي يهاجمها مقاتلو "التنظيم"، ليمت إعلان الانتصار على التنظيم وتحرير المدينة، ورفع الأعلام العراقية على